فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.د.سعد يوسف محمود

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

قسم تربية بلد

The effectiveness of synectics strategy for the development of the skills of critic thinking for the fourth literary class students in History

By Dr. Saad Yousif Mahmood

General Directorate for Education in Salahuddin

ملخص البحث

هدف البحث الى قياس فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذا الاختبار البعدي، وتكونت عينة البحث من (٥٤) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي قسموا الى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٧) طالباً درست باستخدام استراتيجية تألف الاشتات وضابطة وعددها (٢٧) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية، وتمت مكافئة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الدخيلة، واعد الباحث اختبار لمهارات التفكير الناقد تكون من (٣٠) فقرة اختبارية وأُجري له الصدق والثبات والتحليل الاحصائي لفقراته، واظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات على المجموعة الضابطة التي درست بواسطة الطريقة التقليدية في مهارات التفكير الناقد، واوصى الباحث ضرورة تدريب المدرسين على استخدام نماذج واستراتيجيات قائمة على النظرية البنائية في التدريس، لتغير دور الطالب من متلقي سلبي الى عضو فعال نشط اثناء العملية التعليمية.

Abstract

The research aims to measure the effectiveness of synectics strategy to develop the skills of critic thinking for fourth literary class students in History. The researcher has followed the semi-experimental approach with the final test. The sample of the research consisted of (54) students and were devided into two groups: (27) students as the experimental group which studied according the synectics strategy and (27) students as the controlling group which studied according the traditional approach.

The two groups were equalized in the outlandish variants, and the researcher has prepared a test for the critic thinking skills which consists of (30) test items. Honesty, stability and statistical analysis has done for the items of that test. The results has shown the overtaking of the experimental group which studied according to the synectics strategy on the controlling group which studied according to the traditional approach in critic thinking skills, and the researcher has recommended on the importance of training the the teachers to use patterns and strategies depending on structural theory in teaching to change the role of the student from negative receiver to an active member during the educational process.

مشكلة البحث:

إن التغيرات المتسارعة في العلم وتكنولوجيا المعلومات أحدثت فراغاً في فكر وثقافة المجتمع، وهذا يتطلب من المؤسسات التعليمية أن تستعد وتتهيأ للتعامل مع واقع العصر بكل متغيراته ومستجداته المستقبلية وإن مسايرة هذا العصر تتطلب إعداد أجيال متعلمة قادرة على التعامل مع هذه

المتغيرات ، ويقع العبء الأكبر في ذلك على المدرّسة لإعداد الأجيال .ولذا وجد الباحث من خبرته في التعليم أن المدارس تعاني كثيراً من استخدام الطريقة التقليدي في التدريس القائمة على مجرد نقل للمعرفة، وهذا غير كافٍ لإعداد أجيال قادرة على مواكبة التطور، وان استعمال هذه الطرائق في التدريس، ومنها مادة التاريخ التي تحتوي على كثير من المفاهيم والحقائق التي يصعب فهمها إذا ما قدمت بصورة مجردة ، لأنها تتسم بالبعد الزماني والمكاني وكان نتيجة ذلك عزوف كثير من طلبتنا عن دراسة هذه المادة ، مما يتطلب تدريسها التطوير والتحسين ، وتشكل مادة التاريخ ركناً أساسياً من المواد الاجتماعية التي تختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي البعيد، والتاريخ علم تربوي توجيهي بعيد الأثر بليغ السطوة في تكوين وصياغة الأمم والشعوب (علي الحصري ٢٠٠٠: ٢٢). وقد أشارت بعض الأدبيات إلى أن تدريس مادة التاريخ تواجه صعوبات كثيرة تعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وذلك بسبب استخدام طرائق التدريس التقليدية ، وقد ظل تدريس التاريخ يعتمد على هذه الطريقة التي يكون المدرس فيها محور العملية التعليمية ، في حين يتحدد دور الطالب بتلقي المعلومات الجاهزة ، وتتضح ضرورة التنوّع بطرائق التدريس وأساليب التدريس لمادة التاريخ عن طريق إدخال الحديث منها والكشف عن مواطن ضعف الطرائق والأساليب التقليدية المتبعة ، فغالباً ما يكون ذلك سبباً في ضعف معلومات المتعلمين ، إذ إن بعض المدرسين يعجزون عن إيجاد الطرائق والأساليب الملائمة في عملية التدريس، لذا وجب العمل على نقل عملية التدريس نقلة نوعية بالاعتماد على إستراتيجيات حديثة وفعالة في التدريس . إذ غالباً ما يعدُّ سوء اختيار طريقة التدريس من الأساليب التي قد تؤدي إلى تحويل الطالب إلى أشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يملك شيئاً جديداً إلاّ ما خزن في عقله من معلومات ، وضعف التنمية العقلية في الجوانب المختلفة . (محمد السكران ٢٠٠٠ : ١٩) ويستخلص الباحث من ذلك أن طرائق التدريس بأنماطها الحالية تعتمد على التلقين وتعرض المعلومات دون إدراك للعلاقات القائمة أو المشتقة من المحتوى المعرفي ولاسيما في درس مادة التاريخ ، مما يجعل الطلبة يشكون من المادة ويشعرون بالملل منها . فضلاً عن اقتصار دور الطلبة على التلقي والحفظ والاسترجاع وإهمال مستويات التفكير الأخرى ومن الناحية العملية أحسَّ الباحث عند ممارسته مهنة التدريس بأن هناك مشكلة حقيقية ، تمثلت في أن أغلب مدرسي التاريخ لا يستخدمون أي أسلوب أو طريقة أو موضوع أو حدث يثير أهتمام الطلبة بالدرس ، مما أدى إلى تفشي ظاهرة الشرود الذهني عند الطلبة . وقد لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات المتعددة التي استعملت طرائق تدريسية مختلفة لمعرفة أثرها في تنمية التفكير، أن هناك ضعفاً في اكتساب مهارات التفكير التاريخي ، كما في دراسة (دراسة محمد الربيعي ، ٢٠٠٩) و دراسة (زينب الواسطي ، ٢٠٠٧).وبناءً على ذلك فإن تدريس التاريخ يواجه تحديات عدة أبرزها ضرورة تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ، فطبيعة هذه المادة

تفرض عليها أن تؤدي دوراً بارزاً ، وأن تسهم في تنمية تفكير الطلبة ، وإلا أصبحت مجرد مجموعة من الحقائق والمعلومات المتناثرة وهذا يتنافى مع أهم أهدافها ، وهو تنمية التفكير، وقد وجد الباحث من خلال إطلاعه على عدد من الأدبيات من كتب ودوريات ونتائج دراسات سابقة في مجال طرائق التدريس ، أن سبب الضعف في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الأدبي يعود إلى قلة الاهتمام بمهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، والى ضعف الأساليب والطرائق التي يتبعها مدرسي التاريخ التي تستند الى تلقين الأحداث التاريخية وحفظها ، وهذا يتناقض مع ما يهدف إليه تدريس التاريخ . ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :كيف يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد باستخدام استراتيجية تألف الاشتات لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث والحاجة اليه:

يشهد تدريس المواد الاجتماعية اهتماما كبيرا وتطورا مستمرا لمواجهة تحديات القرن الحالي ، وما سيفرضه من تطور هائل في المعرفة ولمواكبة هذا التطور لابد من إعادة النظر في العملية التربوية لتصبح أكثر فاعلية للتكيف مع مستجدات هذا التطور، وذلك من خلال إعداد أجيال قادرة على مواجهة هذه المستجدات وهذا لا يحدث إلا باستخدام استراتيجيات تدريس تنمى مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة ، وتهتم بالتركيز على الجانب الكيفي أكثر من الجانب الكمي .فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذى نعيشه اليوم هو ثمرة لجهود مضنية للعديد من البدعين، وأن العمل على استمرار هذا التقدم مرهون بإطلاق المزيد من الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الأفراد ، إذ أن هذا التقدم ينتج عنه مشكلات في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحتاج إلى حلول إبداعية لا تأتى إلا من خلال إعداد ال فرد لمواجهة مثل هذه التحديات ، لذا فإن الاهتمام بتربية الإبداع يعد هدفا أساسيا من أهداف المؤسسات التربوية (صالح أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ١٣١) . إن العلم والتفكير مفهومان مترابطان لا يمكن الفصل بينهما، لذا فإذا ما أريد النهوض بالمستوى العلمي ينبغي الاهتمام بالتفكير (الحيلة ، ٢٠٠٢، ص١٦١) ، إذ حث ديننا الإسلامي الحنيف على التدبر والتفكر والتأمل واعتبره فريضة إسلامية ، فالقرآن الكريم لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه ، وقد ورد ذكر كلمة التفكير في القرآن الكريم في مواضع عدة .فقد قال تعالى : **(الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)** (آل عمران:١٩١) . وهناك إجماع بين علماء النفس التربويين والمعرفيين على ضرورة تنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة ومنها مهارات التفكير الناقد ، لان تنمية هذا النوع في المهارات أصبحت غاية من الغايات الأساسية لمعظم السياسات التربوية في العالم وهدفاً أساسياً تسعى المناهج لتحقيقه

ومنها سياستنا التربوية ومناهجنا .وتلعب المناهج الدراسية دوراً حيوياً وكبيراً في تنمية وتطوير التفكير ، فعن طريقها يتم تعليم وتدريب الطلبة على التنظيم والتسلسل المنطقي في تفكيرهم ، وتحتل العلوم الاجتماعية مكانة مرموقة وسط المناهج الدراسية، وقد زاد الاهتمام بهذه المناهج في التخطيط، والتصميم ، والبناء، والتطوير، وذلك لإدراك المؤسسات التربوية أهمية تلك المناهج في بناء شخصية المتلقي المتكاملة والمنتجة والمبتكرة، وان الهدف الذي تسعى المواد الاجتماعية إليه هو مساعدة الطلبة ، وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات المنطقية في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية (إمام حميدة، ٢٠٠٠ ، ٢٣٣)والتاريخ احد فروع المواد الاجتماعية يهتم بدراسة الحضارات والثقافات والشخصيات، والوقوف على أعمالها ومنجزاتها وقفة متأمل بعقلية نقدية منفتحة بعيدة عن التحيز، سعياً لاكتساب القيم، ليس من خلال المحاكاة فقط، ولكن من خلال فحص هذه القيم والأفكار والأعمال وتقيمها (Parker , 2001 , p:32)والتاريخ أداة مهمة من أدوات المجتمعات في معركة التطور والتقدم، فهو علم دراسة حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور، وهو منهج للبحث، وذاكرة للبشرية، وكذلك يعد من الوسائل المهمة التي تؤدي إلى تنمية الفكر العلمي في تعين الحوادث التاريخية وتعليلها تعليلاً صحيحاً ، وربطها بين الأسباب والنتائج ، وتدريب المدرسين على جمع المعلومات ، ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها . (يحيى سليمان ، ٢٠٠٠ ، ٢٤)ويرى الباحث ان التاريخ لا يمكن ان يسهم في تحقيق ذلك التطور والتقدم إلا بتطور طرائق واستراتيجيات تدريسية ، واتخاذها ركناً من أركان بناء العملية التعليمية ووسيلة فعالة في إنجاح العملية التربوية، حتى تصبح مادة التاريخ ذات معنى، تمكن الفرد من استيعاب الثقافة ومستلزماتها.ومن هنا جاءت الحاجة إلى استحداث استراتيجيات جديدة مناسبة لتدريس مادة التاريخ وتنمي مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير الناقد بصفة خاصة ولذلك ظهر في الآونة الأخيرة اهتمام كبير لتجريب العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم تكون فيها عملية التعلم ، عملية بناء نشطة للمعلومات والمفاهيم ويكون فيها الطالب محورا أساسيا ، أما عملية التدريس فتقوم بدور إيجابي تدعيمي لهذه العملية ، كما أن الفلسفة المعرفية التي تدعم هذه العملية هي الفلسفة البنائية التي يكون للمتعلم دور إيجابي وفعال في بناء واكتشاف المعرفة، حيث تتاح الفرصة له لاكتساب المعلومة بطريقة فعالة ونشطة تجعله قادرا على التفاعل مع البيئة وتطويرها ، ويصبح دور المعلم مرشدا وموجها لعملية التعلم .ويشتق من هذه الفلسفة عدة استراتيجيات للتدريس، ومن هذه الاستراتيجيات (استراتيجية تآلف الأشتات) فهي استراتيجية قائمة على أفكار النظرية البنائية التي ترى أن الفرد يبنى نفسه المعلومات والمعرفة العملية التي يكتسبها والخبرات التي يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها في بناء المعرفة الجديدة (كمال زيتون ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٥) .وتعد استراتيجية تآلف الأشتات أداة فعالة تمد الطلاب برؤية إضافية للمفاهيم المجردة عند مقارنة ما في

المتشابهة من خصائص وصفات مع ما هو موجود عند الطلاب من معلومات سابقة كما أنها تزيد دافعية الطلاب (Thiele and Treagust , 1994 , 228) .

كما تعنى استراتيجية تآلف الأشتات بتقديم موقف مألوف لدى الطلاب عند القيام بشرح أو تفسير ظاهرة غير مألوفة لديه ، ومن هنا تعرف استراتيجية تآلف الأشتات بأنها عملية الربط بين موضوعين متساويين في مستوى العمومية ودرجة الصعوبة وتجمع بينهما عناصر مشتركة إلا أن أحد الموضوعين مألوف لدى المتعلم والآخر غير مألوف ، وذلك بهدف أن يصبح الموضوع غير المألوف مألوفا (فاروق فهمى ، منى عبد الصبور ، ٢٠٠١ ، ١٢٤) .

ومما سبق يمكن ان نحدد أهمية البحث بالآتي: -

١. أهمية مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي في اكتساب الطلاب مهارات التفكير الناقد.

٢. أهمية استراتيجية تألف الاشتات في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، كونها استراتيجية حديثة تركز على دور الطلاب الايجابي .

٣. تأكيد الاتجاهات الحديثة في ضرورة تعليم التفكير ومهاراته ومنها التفكير الناقد.

٤. أهمية المرحلة الإعدادية كونها بداية مرحلة جديدة، أي يتعلم فيها الطالب معلومات جديدة لها علاقة بالمرحلة السابقة.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :

تعرف فعالية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ.

فرض البحث: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مقياس تنمية مهارات التفكير الناقد لكل من طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية تآلف الأشتات وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد".

حدود البحث: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت البحث الحاليَّ على الوحدة الاولى والثانية من كتاب التربية التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية صلاح الدين \ قسم تربية بلد.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية صلاح الدين \ قسم تربية بلد.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨ م).

الحدود البشرية: اقتصرت هذا البحث على الصف الرابع الادبي في المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية صلاح الدين \ قسم تربية بلد.

تحديد المصطلحات :

عرف الباحث المصطلحات الواردة في البحث وكانت كما يأتي:

١ – الإستراتيجية :

وعرفها الشمراني (٢٠٠٨): سلسلة من الإجراءات التي يتم تخطيطها بإحكام، لتوظيف الإمكانات المادية والبشرية في المدرسة، لمساعدة الطلاب على تحقيق أهداف التعلم، وتمكينهم من مهارات التعلم الذاتي وأدواته .(محمد الشمراني، ٢٠٠٨، ٥)ويضيف عبد الواحد الكبيسي (٢٠٠٨) بأنها: تحركات المعلم داخل الصف وأفعاله التي يقوم بها والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل و لكي تكون تحركات المعلم فعّالة فإنه مطالب بمهارات التدريس : الحيوية والنشاط ، الحركة داخل الفصل، تغيير طبقات الصوت في أثناء التحدث و الإشارات، والانتقال بين مراكز التركيز الحسية .ويقصد بالإستراتيجية في الدراسة الحالية : مجموعة من الخطوات المنظمة والمرتبة التي يقوم بها المعلم والمتعلم في تدريس مادة التاريخ بهدف تنفيذ عمل ما بغية الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود في عملية التعلم والتعليم .

٢ – تألف الاشتات :

هي استراتيجية قائمة على النظرية البنائية التي ترى أن الفرد يبنى بنفسه المعلومات والمعرفة العلمية التي يكتسبها والخبرات التي يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها في بناء المعرفة الجديدة (كمال زيتون ، ٢٠٠٢ ، ٢٥٥) وهناك تعريفات أخرى منها :تعريف كل من رعد رزوقى ، سها عبد الكريم (٢٠١٥ ، ٢٢٢) بأنها : استراتيجية يتم فيها الربط بين العناصر المختلفة أو التي لا يبدو بينها وبين بعضها صلة أو رابط بشكل يوصل إلى حلول ابتكارية .ويعرفها كل من صالح أبو جادو (٢٠٠٧ ، ١٩٨) بأنها : " استراتيجية تعتمد في استخدامها على أشكال الاستعارة والمجاز والتمثيل بصورة منظمة للوصول إلى الحلول المبتدعة للمشكلات المختلفة كما يعرفها أحمد قنديل (٢٠٠٥ ، ٨٧) : أنها أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة لدى الطلاب فهي تتوافق مع خصائص نمو الطلاب وذلك لارتباطها الوثيق بالعالم المحسوس والملموس للطلاب .

ويشير كمال زيتون (٢٠٠٢) : بأنها أداة فعالة تسهل عملية بناء المعرفة للفرد على قاعدة من المفاهيم التي يعلمها والمتاحة ببنيته السابقة .

التعريف الإجرائي : هي خطوات للتدريس تقوم على تشبيه المفاهيم المجردة غير المألوفة الموجودة في الفصل الاول والثاني للصف الرابع الادبي في مادة التاريخ وذلك من خلال مقارنتها بمفاهيم

وظواهر وحقائق مألوفة لمساعدتهم على خلق التوازن الملائم من خلال الربط بين ما هو غريب وماهر وما هو مألوف أو العكس من أجل فهم أفضل للمشكلة والتقدم لإيجاد حل لها .

٣ – **التفكير الناقد :**ويعرف انيس التفكير الناقد بأنه تفكير عقلاني تأملي Reasonable Reflective Thinking يركز على اتخاذ القرار فيما يجب اعتقاده أو ما ينبغي عمله(Ennis, 1992) وبذلك يؤكد انيس بأن القرار حول ما يجب اعتقاده أو عمله، يتطلب نوعين من الحكم على الأقل، حيث يرتبط الأول بمعقولية الأسس التي يقوم عليها الاعتقاد، والثاني يتعلق بكيفية التوصل من هذه الأسس إلى الاعتقاد، وتلك الكيفية تستلزم استخدام مهارات متعددة من قبيل الاستنباط، والاستقراء، والتقويم.

٤ – **مهارات التفكير الناقد :**هي تلك المهارات التي تعتمد على دقة المتعلم في ملاحظة الوقائع والأحداث و الموضوعات التي قد يتعرض لها من خلال المواقف التعليم، ليستخلص منها النتائج بطريقة تعتمد على المنطق والموضوعية.(أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل، ١٩٩٩، ٩٩)

وتعرف إجرائياً بأنها: تلك المهارات التي ترتبط بطبيعة منهج التاريخ بالصف الرابع الادبي، وتعتمد على تحديد مصداقية المعلومات و أوجه التناقض والاختلاف في المعلومات المقدمة، وتحديد علاقة السبب والنتيجة بهدف الوصول إلى أحكام صادقة حول المادة التعليمية المتوفرة وهي (التعرف على الافتراضات، التفسير، الاستنباط ، الاستنتاج ، تقويم الحجج).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للبحث والدراسات السابقة:

أهمية استراتيجية تآلف الأشتات :

تشير لورا هامل (Hummel L ., 2006 , 24) إلى أن استراتيجية تآلف الأشتات تساعد الأشخاص في التغلب على ما يعوق تفكيرهم، وكذلك تساعدهم في القيام بالمهام الصعبة ، وتنمى لديهم القدرة على التفكير التباعدي في حل المشكلات .كما يشير كمال زيتون (٢٠٠٢ ، ٢٥٥) أن استراتيجية تآلف الأشتات لها أهمية كبيرة تتمثل فيما يلى :

١- تمثل أداة فعالة في إحداث التغير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الطلاب .

٢- تسهيل المفاهيم المجردة من خلال تركيزها على التمثيل مع العالم الحقيقي الذي يحياه الطالب .

٣- تقدم إدراك بصرى لما هو مجرد .

٤- الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عن بداية التدريس انطلاقا من الكشف عن معلومات الطلاب القبلية .

٥- استثارة اهتمام الطلاب ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم الموضوع .

وقد لخص حمادة عبد المعطى (٢٠٠٢ ، ٤٣ – ٤٤) أهمية استراتيجية تآلف الأشتات في النقاط الآتية :

١- تؤدى إلى ترتيب وتنظيم المعلومات الجديدة .

٢- نمو واسترجاع المعلومات السابقة المخزونة في الذاكرة .

٣- التغلب على المفاهيم البديلة .

٤- خلق فهم جديد .

٥- تعمل على اكتساب المفاهيم العلمية .

٦- تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا .

٧- تعد مصدرا لمساعدة العلماء في اكتشافاتهم.

ولقد توصل بولجرن وآخرون (Bulgren , et al ., 2000 , 35) إلى أن استخدام المعلمين لاستراتيجية تآلف الأشتات في تدريسهم ، يكون له الأثر الكبير على تعلم الطلاب للمفاهيم بعد أن تصبح التمثيلات مألوفة لديهم .ويوضح ريتشارد (Richard, 1994 , 118) أن استراتيجية تآلف الأشتات تساعد المتعلم على كسر حاجز الجمود العقلي ، ويمكن استخدامها مع الجماعة في كل الأعمار والأعمال ، كما يمكن للمدرس استخدامها داخل الفصل .ومما سبق يمكن تلخيص أهمية تآلف الأشتات في النقاط التالية :

١-تساعد على تغيير الفهم والتصورات الخاطئة لدى الطلاب .

٢-تنمى العمليات العقلية لدى الطلاب ، لأن المتعلم يسعى إلى توظيف شيء معلوم ومألوف إلى شيء به نوع نم الصعوبة والتجريد .

٣-تساعد المتعلم على كسر حاجز الجمود العقلي .

٤-يمكن استخدامها مع الجماعة في كل الأعمار .

٥-تجعل عملية التعلم محببة لدى الطلاب ، لأن التمثيلات تعمل على ربط الطلاب بحياتهم .

استراتيجيات التدريس بتآلف الأشتات : Teaching strategies of Synectics

يشير كل من (حمدي البنا ، ٢٠٠٠ ، ٦٧٣ ؛ عبد السلام مصطفى ، ٢٠١٠ ، ١٥٤) أن هناك ثلاث استراتيجيات يمكن أن تستخدم للتدريس بتآلف الأشتات وهى :

- استراتيجية تقديم الطلاب للمشابهة بأنفسهم :

يتم في هذه الاستراتيجية تقديم الطلاب المشابهات من وحى تفكيرهم بدون توجيه من المعلم ، وهى قليلة الفائدة في تعلم المفاهيم المجردة الصعبة حيث إن الطلاب لديهم نقص في خلفيتهم المعرفية تجاه المفاهيم المجردة .

- استراتيجية التدريس الموجه الإرشادي :

وفيها يمارس الطلاب المشابهات عقليا فيستنتجون الصفات المتشابهة والمختلفة بين المشابهة والموضوع وتتم الدراسة بإشراف المعلم ، ولا يقتصر استخدام هذه الاستراتيجية على طلاب المرحلة الثانوية ، بل يمكن استخدامها مع المتعلمين صغار السن .

- استراتيجية التدريس الشارح التفسيري :وفقا لهذه الاستراتيجية تقدم المشابهة عن طريق المعلم أو الكتاب أو أي وسيلة أخرى (قد يشاهدها) والطلاب سلبيون لا يقدمون الصفات المتشابهة أو المختلفة بين المشابهة والموضوع وتبعا لدور المتعلم تختلف درجة التأثير في نتائج التعلم .

في ضوء ما سبق يستخدم الباحث استراتيجية (التدريس الموجه الإرشادي) للأسباب الآتية :

- تجعل الطالب هو محور عملية التعلم وقائدا لها .
- اقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد فقط مما يترك فرصة أمام الطالب لممارسة التفكير الإبداعي في جو يسوده الحرية .
- وجود بيئة تعليمية مناسبة لممارسة مهارات التفكير الناقد.

دور المعلم في استراتيجية تآلف الأشتات :

ذكرت كلا من إيمان جاد ، شرين إبراهيم (٢٠١٥ ، ٩٥) أهمية دور المعلم في استراتيجية تآلف الأشتات ولخصا ذلك في عدة نقاط وهى :

١-يساعد الطلاب في توفير مستوى تفكير ذهني يسمح بظهور القدرات والإمكانيات الإبداعية .

٢-إقامة جو تعاوني بين الطلاب في توليد تشبيهات مجازية من مختلف المستويات .

٣-مساعدة الطاب في قبول غير المألوف من الأفكار والتعامل معها لتطويرها ومساعدتهم في اختيارها بعيدا عن أية محاولات تقلل من قيمة الأفكار المطروحة .

٤-توفير مناخ نفسى إيجابي بين الطلاب والمعلم .

٥-الابتعاد عن التعلم القائم على الاستظهار ، والحفظ لأنه يعمل على سلبية المتعلم .

٦-تقبل الاستجابات البعيدة لكى تتطور قدرة الطلاب على رؤية المواقف بشكل صحيح .

دور الطالب في استراتيجية تآلف الأشتات :

ويتمثل دور الطالب وفقا لاستراتيجية تآلف الأشتات كما ذكرها كل من (إيمان جاد ، شرين إبراهيم ، ٢٠١٥ ، ٩٥ ؛ نايفة قطامي ، ٢٠٠١ ، ١٥٧) في الآتي :

١-ممارسة عمليات ذهنية ترتبط باستثارة المشاعر والأحاسيس تجاه القضايا التي يتم معالجتها .

٢-ممارسة حيوية نشطة وفعالة ، يستخدم فيها الطلاب خبراتهم السابقة .

٣-إجراء عمليات ربط وتذكر وإيجاد علاقات متشابهة مباشرة وغير مباشرة ومتناقضة .

٤-استحضار استعارات مباشرة وذاتية ومكثفة ترتبط بالموضوع وإقامة جو تعاوني بين الطلاب في توليد تشبيهات مجازية من مختلف المستويات .

ومما سبق يتضح أن دور الطالب يتمثل في الآتي :

١-المشاركة الإيجابية مع المعلم من أجل الوصول إلى التمثيلات المضبوطة .

٢-التخلي عن التعلم القائم على الحفظ وأعمال العقل من أجل الوصول إلى استنتاج افكار فريدة متجددة

٣-المساهمة في تصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع المعلم .

٤-ربط المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة .

٥-أن يكون نشط وفعال وخاصة في مرحلة المختصر المتعارض من أجل الوصول إلى كلمتين متعارضتين تصفان المفهوم (موضوع الدرس) .

المحور الثاني : (التفكير الناقد)

مفهوم التفكير الناقد:

حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير ا لناقد، إلا أن ه يعد من المفاهيم الغامضة نسبيًا التي تتردد دائمًا، بحيث يصعب تعريفها بشكل محدد، فهنالك تباين بين علماء النفس في تحديد التفكير الناقد نظرًا إلى اختلاف أطرهم الفلسفية، والنظرية، والثقافية في النظر إلى التفكير الناقد.ينظر الفيلسوف جون ديوي(John Dewey) للتفكير الناقد بأنه تفكير تأملي (Fisher,2001,2) Reflective Thinkinويرى جليسرGlaser : بان التفكير الناقد يتضمن ثلاث جوانب، على النحو التالي :

-الاتجاه أو النزعة إلى أن يأخذ الفرد في اعتباره المشكلات والموضوعات التي سبق وان تعرض لها، أي عامل الخبرة.

-معرفة مناهج التقصي المنطقي والاستدلالي.

-استخدام بعض المهارات في تطبيق الاتجاهات والمعرفة السابقة (Fisher,2001,3).والتفكير الناقد يمثل أحد مهارات التفكير العليا التي Higher Order Thinking تُعنى بتقويم الحجج، وبقدرة الفرد على التنظيم الذاتي للقيام بمهارات التقويم،والتحليل، والاستنتاج (Astleitner,2002).ومما سبق يتضح صعوبة تحديد تعريف للتفكير الناقد يجمع في ثناياه الإحاطةوالكشف عن مهارات هذا المفهوم.

-**مهارات التفكير الناقد:**التفكير الناقد كمفهوم نفسي يتضمن عددًا من المهارات الفرعية، لذلك نجد أن هنالك العديد من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعًا لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له، لعل من أشهر تلك التصنيفات، تصنيف فاشيون (Facione,2006)الذي قسمها إلى المهارات التالية:

- **التعرف على الافتراضات:** ويشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة أو عدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والغرض من المعلومات المعطاة.

- **التفسير:** ويعنى القدرة على تحديد المش كلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير ما إذ كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا.
- **الاستنباط:** ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة لها.
- **الاستنتاج:** ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.
- **تقويم الحجج:** ويعنى قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

التاريخ والتفكير الناقد:

التاريخ وبحكم طبيعته يتطلب استخدام مهارات التفكير الناقد مثل :التعامل مع المواقف، والأحداث التاريخية، وفحصها وتحليلها، وادراك معانيها، ومقارنة بعضها ببعض، واستخلاص الدروس والعبر، وكل هذا يتطلب نقل وتحليل المعلومات، وجمع الأدلة التاريخية، واصدار الأحكام عن المواقف والأحداث التاريخية. واستخدام التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد وخاصة لطلاب المرحلة المرحلة الثانوية امراً هاماً للغاية نظراً لطبيعة هذه المرحلة، فيشير Michael Mauriello (2011) إلى أن الطالب يشيد فيها تغيرات كبيرة في مستوى النمو البدني، ويصبح الطلاب حساسين يجدون صعوبة في التكيف وقلقون بسأن قدرتهم على التعلم والرغبة في الاستمرار، ويبدأون في هذه المرحلة بالبحث عن أنفسهم.كما يرى ناصر يرقي(٢٠٠٨، ١٥٧) أن الطالب في هذه المرحلة يظهر لديهم مستوى جديد من النشاط العقلي وهو التفكير الشكلي، وهو منطقي يربط بين العلاقات قبل ان يتوصل الى استنتاج معين، يظهر للابتكار ونمو المعارف وتزداد القدرة على النقد ولذا تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك تسعى جميع المواد الدراسية وعلى رأسها التاريخ لتنميتها

الدراسات السابقة:

- الدراسات اهمية استخدام استراتيجية تألف الاشتات منها :**دراسة : نيفين فاروق (٢٠١٤)** هدف هذه الدراسة إلى دراسة الفروق بين استراتيجيات (العصف الذهني – تآلف الأشتات – الحل الإبداعي للمشكلات) في تنمية القدرة على التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثر ذلك على أدائهم في حل المشكلات ، وتوصلت الدراسة إلى تفوق استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكارى وحل المشكلات بالمقارنة باستراتيجية العصف الذهني والحل الإبداعي للمشكلات .

دراسة : تهاني محمد سليمان (٢٠٠٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية التدريس باستخدام استراتيجيتى المتشابهات (العرضية التفسيرية ، الموجهة) في تنمية المهارات العقلية للتفكير الإبداعي والمشاعر الإبداعية بالمرحلة الإعدادية في مادة العلوم وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذه الاستراتيجية

دراسة : وفاء يونس على (٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوبي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية الوعى البيئي وإكساب المفاهيم الإحيائية لمادة البيئة والتلوث لدى طلبة الصف الثالث – قسم علوم الحياة ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية اسلوبي التدريس العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية الوعى البيئي وإكساب المفاهيم الإحيائية للطلبة.

دراسة : رول ، فورتلى (**Rule & Fur;etti , C , 2004**) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام المتشابهات في (الشكل ، الوظيفة) على الأداء واستنتاج أفكار جديدة ، في تدريس أنظمة الجسم البشرى من مقرر علم الأحياء مقارنة باستخدام المحاضرة التقليدية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أظهر طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المشابهات أداء أفضل من طلاب المجموعة الضابطة .

٢- تساعد المشابهات الطلاب في استخدام بنيتهم المعرفية السابقة كقاعدة للوصول إلى أفكار جديدة ومبتدعة .

❖ **الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد هي:**

دراسة فادية الخضراء (٢٠٠٥): تهدف هذه الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتعليم مهارات التفكير لتلميذات الصف الثاني متوسط في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لوحدة الدولة الاموية في مادة التاريخ، وتوصلت البحث الى فاعلية البرنامج المقترح القائم على مهارات التفكير الناقد الى تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

دراسة طاهر الحنان (٢٠٠٨):هدفت الى معرفة فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، وتوصل البحث الى قائمة بمهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي، واثبت البحث فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي.

دراسة سميرة محمود حسين النداوي (٢٠١٢):هدفت هذه الدراسة معرفة فاعلية برنامج مقترح وفق استراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الادبي، واثبت البحث فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي.

دراسة نوال البسطويسى (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة الى تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ باستخدام التعلم المدمج لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي ،حيث أعدت الباحثة اختباراً للتفكير الناقد ومقياس للاتجاه نحو التعلم المدمج ،وتم تطبيق قياسات قبلية وبعدية على عينة البحث ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كذلك اتجاهاتهم نحو التعلم المدمج مقارنة بالمجموعة الضابطة.

تعليق عام على الدراسات السابقة :**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

١- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في التعرف على استراتيجية تآلف الأشتات ، ومهارات التفكير النا

٢- ساعدت الباحث على إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد .

٣- أسهمت الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة الأفضل في الدراسة وتحديد العينة المناسبة لتطبيق الدراسة.

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته:

للتحقيق من هدف البحث وفرضيته، كان على الباحث أن يتبع الاتي:

اولاً: يحدد التصميم التجريبي المناسب لبحثه .وقد استخدم ا تصميماً ذا ضبط جزئي ، وهذا التصميم يعتمد مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، والشكل (١) يبين ذلك.

شكل (١) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المتغير المستقل	الاداة	المتغير التابع
استراتيجية تألف الاشتات	مقياس التفكير الناقد	مهارات التفكير الناقد
الطريقة الاعتيادية		

ثانياً : مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، قسم تربية بلد للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨

ثالثاً : عينة البحث :اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية من طلاب اعدادية بلد للبنين للاعتبارات استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحث.

١. دوام المدرسة احادي مما أتاح للباحث الجلوس مع المدرس في أوقات إضافية لإعطائه التعليمات وتوضيح بعض الأمور المتعلقة بالخطط التدريسية قبل وفي أثناء التجربة.
٢. تقارب وتكافؤ الطلاب من حيث المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
٣. تم اختيار عينة البحث وفقا للآتي-:

- اختيرت شعبة (أ) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية فيما مّثلت شعبة (ب) المجموعة
- إبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا حتى لا يؤثرون في نتائج البحث . وكان عددهم(٣) من المجموعتين ، وبهذا يصبح عدد طلاب عينة البحث (٥٤) منهم (٢٧) طالب في المجموعة التجريبية و(٢٧) طالب في المجموعة الضابطة .

رابعا:إجراءات الضبط:

١ .إجراء التكافؤ بين المجموعتين : تم ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث ومنها:

- **العمر الزمني :** حيث تم الحصول على أعمار الطلاب من بطاقاتهم المدرسية.
- **الذكاء :** تم تطبيق مصفوفة رافن للذكاء، وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين لاختبار الفرق بينهما.
- **التحصيل السابق في مادة التاريخ :** ويقصد به درجات الطلاب في مادة التاريخ في امتحان العام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧، وتم الحصول عليها من السجل العام لإدارة المدرسة. وبعد اختبار دلالة الفرق بين المجموعتين لكل متغير من المتغيرات أعلاه باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج إن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية إذ إن القيم المحسوبة لكل منها اقل من القيمة الجد وليه البالغة (٢,٠٢١)عند مستوى دلالة(٥,٠٠) مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذه المتغيرات، كما مبين في جدول (١).

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في متغيرات التكافؤ

المتغير	المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٧	١٨٨,٢٦	٨,٥٣	٥٢	١,٣٢	٢,٠٢١	غير دالة
	الضابطة	٢٧	١٨٩,٩٦	٦,٢٨				
التحصيل السابق	التجريبية	٢٧	٧٧,٠٤	٦,٨٠	٥٢	٠,٥٣	٢,٠٢١	غير دالة
	الضابطة	٢٧	٧٥,٧٨	١٠,٣				
الذكاء	التجريبية	٢٧	٤٠,١٩	٣,٨٦	٥٢	٠,٨٤	٢,٠٢١	غير دالة
	الضابطة	٢٧	٣٩,١٩	٤,٨٢				

١. تساوت عدد الحصص التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٢. كلفت المجموعتين التجريبية والضابطة بالواجبات البيتية ذاتها.استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها للمجموعتين وقد تم ذلك في الفصل الدراسي الأول، إذ بدأت التجربة في يوم ٢٠١٧/١٠/٢٢ وانتهت يوم ٢٠١٧/١٢/١٠.

خامساً : مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية: شملت المادة الفصل الاول والفصل الثاني من كتاب التاريخ المقرر للصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨. إعداد الخطط التدريسية **:** تم أعداد نوعين من الخطط التدريسية، الأولى للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية والوقت اللازم لتنفيذها، والثانية للمجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية تألف الاشتات، وقد عرضت الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها للإفادة من آرائهم ومقترحاتهم و تم إجراء التعديلات على الخطط بناء على ذلك.

سادساً :أداتا البحث من متطلبات البحث الحالي ، إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد لكونه الأداة التي تمكن الباحث من قياس مدى تحقق أهداف عملية التدريس في هذه البحث، لذلك اعد الباحث اختبار تضمن الإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس مهارات التفكير الناقد المتوافرة لدى عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.

تحديد مهارات التفكير الناقد:

حدد الباحث خمسة مهارات للتفكير الناقد حسب ما تدارسته معظم الدراسات السابقة وهي:

التعرف على الافتراضات.التفسير.الاستنباط .الاستنتاج .تقويم الحجج .تحديد المحتوى: تم تحديد المحتوى للمادة العلمية على وفق مفردات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي. **صدق الاختبار :** للتحقق من صدق مقياس مهارات التفكير الناقد ومن قدرته على تحقيق الهدف الذي وضع له، عمد الباحث إلى اعتماد نوعين من الصدق هما:**صدق الظاهري الاختبار :** وقد عرضت الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم في صلاحية فقرات المقياس وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات عيّنة البحث، وفي ضوء ذلك عُدل عدد من فقرات المقياس التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء.**صدق المحتوى:**عرضت الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، لإبداء أرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وفي ضوء أرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى واعدت الفقرات صالحة إذ حصلت على نسبة اتفاق(٨٠%) من أراء المتخصصين

وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى. **العينة الاستطلاعية:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الصف الرابع الادبي، بلغت العينة (٣٠) طالب في ثانوية الامام للبنين ، وقد تبين أن جميع الفقرات واضحة وان معدل الإجابة (٥٥) دقيقة، ولغرض التحليل الإحصائي لفقرات المقياس قام الباحث بالإجراءات آلاتية :معامل صعوبة الفقرات :استخرج الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدها تنحصر بين(٠,٣٧ – ٠,٧٥).هذا يعني أن جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث درجة صعوبتها إذ تعد الفقرات مقبولة أذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين(٠,٢٠-٠,٨٠)(**Bloom,1971, p: 66**).

القوة التمييزية للفقرات Item Discrimination Power: عند حساب معامل تمييز كل فقرة وجد أنها تتراوح بين (٠,٣١ – ٠,٧٢) ويشير براون **Brown** إلى أن الفقرة تعد جيدة أذا كانت قدرتها التميزية ٢٠% فما فوق(**Brown, 1981, p: 104**).

ثبات الاختبار Test Reliability:استخدم الباحث معادلة (كيودر ريتشاردسون – ٢٠) لحساب ثبات الفقرات الموضوعية وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (٠,٨٣) .

سابعا: الصيغة النهائية للأختبار :بعد ان تحقق الباحث من الخصائص السايكرومتريه للمقياس اصبح صالحاً ويتكون الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) فقرة وبعد استجابة الطالب على الاستمارة الخاصة بالاختبار، أعطيت الدرجة (١) لكل إجابة صحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار، و(صفر) للإجابة غير الصحيحة أو الناقصة أو المتروكة ، وجرى التصحيح على وفق نموذج مفاتيح الاجابة لاختبار التفكير الناقد، وهذا يعني إن الدرجة الدنيا (صفر)، والدرجة العليا (٣٠).**تطبيق التجربة** :بعد تهيئة الخطط الخاصة بالتجربة تم تطبيق الاختبار النهائي في نهاية المدة المخصصة، وتم تصحيح اوراق اجابات اختبار التفكير الناقد من(٣٠) درجة **الوسائل الإحصائية** استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية .الاختبار التائي (**t- test**) لعينتين مستقلتين لإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث (اختبار الذكاء ، واختبار المعرفة السابقة ، والعمر الزمني محسوبا بالأشهر، اختبار التفكير الناقد.(الإمام ،١٩٩٠، ١٥٥).معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التميز: (زكريا محمد الظاهر، وآخرون، ١٩٩٩، ١٢٩).تتناول الباحث نتائج البحث وتفسيرها، وذلك من خلال ربطها بفرض البحث، واختبار صحة هذه الفرض وتفسير النتائج، وتقديم توصيات البحث والدراسات المقترحة ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

الفصل الرابع تحليل النتائج وتفسيرها:

قام الباحث باختبار صحة الفرض التالي الذي ينص على انه:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق

استراتيجية تآلف الأشتات وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحث اختبار " ت " للمجموعتين المستقلتين لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد بعدياً، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير الناقد

يتضح من الجدول السابق ما يلي:يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لمهارات التفكير الناقد، حيث بلغت القيمة التائيه (٤,٢١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أداء طلاب المجموعة التجريبية.وبذلك يرفض الفرض الصفري الذي ينص على أن: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية تآلف الأشتات وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد"، ويقبل الفرض البديل.

ويُرجع الباحث السبب في ذلك الى:

١. قيام الطلاب بدور إيجابي في دراسة المادة المقررة في منهج التاريخ من خلال مشاركتهم في إبداء الآراء والمناقشات، وهذا أتاح فرصة كبيرة للتحليل والتفسير واكتشاف نقاط القوة والضعف في تفكيرهم وبالتالي كانت هناك بيئة تعليمية يحتاجها التفكير الناقد وكان من شأنها تنمية بعض مهارات هذا النوع من التفكير .

٢. استخدام وسائل تعليمية تتميز بالتشويق والوضوح، وتتناسب مع القدرات العقلية للطلاب، كما أنها تتميز بسهولة الاستخدام ومناسبتها للمكان التي تستخدم فيه، وتسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٧	٢٣,٦٣	٣,٣٧	٥٨	٤,٢١	٢,٠٠	دالة أحصائياً
الضابطة	٢٧	١٩,٧٥	٣,٧٠			٠	

٣. طبيعة مادة التاريخ التي غالباً ما تحتاج إلى وصف وتفسير واستنتاج القضايا التاريخية مما أكسب المجموعة التجريبية توضيح أكبر لموضوعات المادة باستخدام استراتيجية تألف الاشتات.

الاستنتاجات:

توصل البحث الحالي الى:

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

٢. فاعلية استراتيجية تألف الاشتات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.**توصيات البحث:**

في ضوء ما تم التوصل اليه من النتائج يوصي الباحث بالاتي:

١. ضرورة تدريب المدرسين على استخدام نماذج واستراتيجيات قائمة على النظرية البنائية في التدريس، لتغير دور الطالب من متلقي سلبي الى عضو فعال نشط اثناء العملية التعليمية.

٢. تشجيع مدرسي التاريخ على استخدام استراتيجية تألف الاشتات في تدريس التاريخ.

٣. عقد دورات وبرامج تدريبية للمدرسين لمساعدتهم على تنمية مهارات التفكير بوجه عام ومهارات التفكير الناقد بوجه خاص.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل اليه البحث البث الحالي، يقترح الباحث القيام بالبحوث والدراسات التالية:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول أثر استخدام استراتيجية تألف الاشتات في التدريس، ضمن متغيرات ونواتج تعليمية أخرى، كالدافعية، وإثارة التفكير، والإبداع، مهارات التفكير المستقبلي.

٢. إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن فعالية استخدام استراتيجية تألف الاشتات في تدريس موضوعات ومراحل تعليمية مختلفة.

٣. دراسة مقارنة بين استخدام استراتيجية تألف الاشتات واستراتيجية اخرى في تنمية مهارات التفكير

٤. فعالية استخدام وحدة مقترحة وفقاً استراتيجية تألف الاشتات في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

- احمد ابراهيم قنديل(٢٠٠٥): **التدريس الابتكاري**، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- إمام مختار حميدة وآخرون (٢٠٠٠): **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام** ، مكتبة زهراء الشرق ، الجزء الثاني ، القاهرة .

- إيمان محمد جاد، شرين السيد ابراهيم (٢٠١٥): **جودة طرق واساليب التدريس**، المنصورة، دار
- تهاني محمد سليمان(٢٠٠٦): فعالية استراتيجية المتشابهات في تنمية المهارات العقلية للتفكير الابداعي والمشاعر الابداعية بالمرحلة الاعدادية في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حمادة علي عبد المعطي (٢٠٠٢): فعالية استخدام المتشابهات في تصحيح التصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم البيولوجية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،
- حمدي عبد العظيم البنا(٢٠٠٠): فعالية التدريس باستراتيجية المتشابهات في التحصيل وحل المشكلات الكيميائية لدى المرحلة الثانوية في ضوء المتغيرات العقلية، **المؤتمر العلمي الرابع – التربية العلمية للمجتمع، الجمعية المصرية للتربية العلمية**، الاسماعلية، المجلد الثاني، اغسطس.
- رعد مهدي رزوقي، سها ابراهيم عبد الكريم(٢٠١٥):**التفكير وانماطه**، الاردن، عمان، دار المسيرة،
- زكريا محمد الظاهر، وآخرون (١٩٩٩): **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، ط١ ، دار الثقافة
- زينب شاكر مهدي الواسطي،(٢٠٠٧): "**تأثير إنموذج هيلدا تابا في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة التربية الأساسية في مادة التاريخ**"، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير
- سعيد ،عبده نافع ، ويحيى عطية سليمان (٢٠٠٠)، **تعليم الدراسات الاجتماعية للتخصص** ، دبي ،
- سميرة محمود حسين النداوي (٢٠١٢): فاعلية برنامج مقترح وفق استراتيجية القبعات الست في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- صالح محمد علي أبو جادو ومحمد بكر نوفل،(٢٠٠٧)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** للنشر
- طاهر محمود محمد الحنان (٢٠٠٨): فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحمة الاعدادية"، رسالة ماجستير غير منشورة،
- عبد السلام مصطفى عبد السلام(٢٠١٠): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، القاهرة دار الفكر
- علي منير الحصري ، يوسف العنزي (٢٠٠٠) : **طرق التدريس العامة** ، مكتبة الفلاح للنشر
- فادية عادل الخضراء (٢٠٠٥): **تعميم التفكير الابتكاري والناقد: دراسة تجريبية، عمان**، ديبونو
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢): **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**، ، عمان، الاردن، دار
- كمال عبد الحميد زيتون ، (٢٠٠٢) **تدريس العلوم للفهم – رؤية بنائية** ، ط١ ، عالم الكتب ،
- محمد ابراهيم علي محمد الربيعي،(٢٠٠٩):"**اثر القراءات الخارجية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ**"، جامعة بغداد كلية التربية، ابن الرشد،(رسالة
- محمد السكران (٢٠٠٠) : **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- مرعي توفيق أحمد ، محمد محمود الحيلة (٢٠٠٢) ، **تفريد التعليم** ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان ،

- مصطفى محمود الإمام: التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.
- ناصر علي محمد أحمد يرقي (٢٠٠٨): **المشكلات المستقبلية و تدريس التاريخ**، القاهرة ، مكتبة
- نايفة قطامي (٢٠٠١): **تعليم التفكير للمرحلة الاساسية**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
- نوال محمد السيد البسطويسي (٢٠١٤): فعالية التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
- نيفين فاروق عبد العليم اسماعيل(٢٠١٤): دراسة الفروق بين استراتيجيات (العصف الذهني – تآلف الأشتات – الحل الإبداعي للمشكلات) في تنمية القدرة على التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثر ذلك على أدائهم في حل المشكلات، رسالة ماجستير غي منشورة . جامعة بني سويف.
- وفاء محمود يونس علي(٢٠٠٦): أثر استخدام أسلوبي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية الوعى البيئي وإكساب المفاهيم الإحيائية لمادة البيئة والتلوث لدى طلبة الصف الثالث – قسم علوم الحياة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل.

المراجع الاجنبية:

- Fisher,A(2001).Critical Thinking: An Introduction. Cambridge University Press: United Kingdom.
- Ennis, R. (1992). Critical thinking: What is it? Proceedings of the Forty-Eighth Annual Meeting of the Philosophy of Education Society Denver, Colorado, March 27-30. Retrieved February 1993, from http://www.ed.uiuc.edu/PES/92_docs/Ennis.HTM.
- Astleitner, H(2002).Teaching Critical Thinking. Journal of Instructional Psychology. 29 (2) PP:53-76
- Facione.P.A (2006)Critical Thinking What it is and Why it counts? Retrieved[date]fromhttp://www.homestead.com/PEOPLELEARN/criticalthink
- Parker ,W.C: Social studies inelementary education. New Jersey: Merrill Prentice Hall. 2OO1.
- Michael Mauriello(2011): **General Ray Davies Middle school** , Rockdale Countery schools , school years 2010/2011
- Bulgern,J.A.,Deshler,D.D.,Schumaker,.J.B.,&Lenz.,B.K